عمر بن الخطاب رضي الله عنه فاذا الكعب الحبار رضي الله
عنه في حلقة عظيمة يحدث اناسا ويقول لما هو ات (قال يا رب)
ءادم عليه السلام الوفاة تستشمت بي عدو اذا رءاني
ميتا وهو منظور الى الوقت المعلوم فقيل له يا ادم انك
ترد الجنة ويتوخر الملعون الى النظرة ليذوق بعدد
الاولين والاخرين الم الموت ثم قال لملك الموت صف لي
كيف تذيقه الم الموت فلما وصفه قال حسبي فضج الناس (اي كفاني حسبي)
وقالوا يا ابا اسحاق رحمك الله حدثنا كيف يذوق الموت (وضج بمعنى بكى)
فابى فالحوا عليه فقال ان الله اذا كان ءاخر الدنيا الوقت
النفخة فاذا الناس قيام في اسواقهم يتبايعون ويتجرون
اذا هم بهدة عظيمة يصعق منها نصف الخلايق فلا يفيقون
مقدار ثلاثة ايام والنصف الباقي من الناس تختطف عقولهم
فيبقون مدهوشين شاخصين قياما على ارجلهم كالغنم المرعية
نرى سبعا فبينما الناس بهذا الهول اذا هم بهدة بين
السماء والارض غليظة كصوت الرعد القاصف فلا يبقى على
ظهرها احد الا مات ويبقى الدنيا لا ادمي ولا جني ولا شيطا
ن ولا وحش ولا دابة وهي النفخة المعلومة التي كانت
بين الله وبين ابليس يعني الله اذ يقول الله عز وجل لملك
الموت عليه السلام يا ملك الموت اني جعلت لك بعدد الاولين (انظر موت ابليس فيه)
والاخرين اعوانا وجعلتك بيد قوة اهل السموات واهل الارض

واني

٢٢٦

واني البستك اليوم اثواب الغضب والسخط كلها فانزل بغضبي
وسطواتي (اي شدتي) الى رجيمي وملعوني ابليس فاذقه الموت
واحمل عليه مرارة الاولين والاخرين من الجن والانس اضعافا
مضاعفة وليكن معك من الزبانية سبعون الف ملك
قد امتلئوا غيظا وحنقا وليكن معهم سلسلة من سلا
سل لظى وناد مالكا ان يفتح ابواب لظى فينزل ملك
الموت بصورة لو نظر اليه اهل السموات السبع والارضين
السبع لماتوا كلهم من هول ذلك المنظر فيأتي الى
ابليس فيزجره زجرة واحدة فاذا هو قد صعق منها
وخر خرة لو سمعها اهل الدنيا لماتوا من تلك الهولة
ويقول ملك الموت قف يا خبيث لاذيقك الموت كم من عمر
ادركت وكم من قرون اضللت وكم من فرعنايه في سواء الجحيم
نقارنوك وهذا الوقت المعلوم الذي بينك وبين ربك فالى
اين فر فيهرب الى المشرق فاذا هو بملك الموت بين عينيه ف
يهرب الى المغرب فاذا هو بملك الموت بين عينيه فيغوص في (اي فيغوص)
البحار فتنز منه البحار ولا تقبله فلا يزال يهرب في الارض فلا
يجد ملجا ولا منجا ثم يقوم في وسط الدنيا عند قبر ادم ويقول
من اجلك يا ادم صرت ملعونا رجيما فليتك لم تخلق فيقول يا ملك (اي تضيق وليتك)
الموت باي كاس تسقيني وباي عذاب تقبض روحي فيقول ملك الموت
بكاس اهل لظى وبكاس اهل الكفر وبكاس اهل الجحيم اضعافا مضاعفة

Copyright © King Saud University